DH فوارق لغتي

86 تصنيف الإثم

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثامنة والستون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترادف والاقتراب - 00:00:15

وهي بعنوان تصنيف الاثم. قلنا ان القاعدة انه اذا وردت كلمة ذنب فالمعنى ما يتجه اكثر الى العقوبة. ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا الموت - 00:00:35

سئلت باي ذنب قتلت؟ سورة التكوير الاية تمانية وتسعة لاحظ اي باي عقوبة قتلت وقلنا انه اذا وردت كلمة اثم فالمعنى يتجه اكثر الى العمل ذاته ولذلك نجد الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:00:55

ان بعض الظن اثم. سورة الحجرات الاية اتناشر لاحظ ان المذكور في الاية انما هو العمل ذاته في قوله ان بعض الظن اثم وهذا دليل على ان الاثم انما تطلق لتتجه الى - 00:01:25

العمل ذاته فلم تأتي الاية قائلة ان بعض الظن ذنب. فان قال قائل لماذا لم يرد في القرآن الكريم مصطلح ذنب كبير. ذنب مبين. ذنب عظيم. بل ورد ذلك التصنيف مع - 00:01:45

الاثم هناك اثم كبير. اسم مبين. اسم عظيم وذلك في الايات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير. سورة البقرة الاية متين وتسعتاشر الميسر هو القمار - 00:02:05

ثم الاية الاخرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انظروا كيف يفترون على الله الكذب. وكفى به اثما مبينا. سورة النساء الاية خمسين ثم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يشرك بالله - 00:02:25

كهف قد افترى اثما عظيما. سورة النساء الاية تمانية واربعين اذا فالسؤال لماذا قيل كبير اسم مبين اسم عظيم ولم يأت ذنب كبير ذنب مبين ذنب عظيم. الاجابة. الاثم الاصل فيه التقصير. التقصير في العمل. البطء في العمل. التأخر في - 00:02:45

انا اذا فالاسم مرتبط بالعمل ذاته فلابد من تصنيف الاثم اي تصنيف الاعمال ذات لان المطلوب ان يتجنب العبد العمل ذاته لا ان يتجنب ما يترتب عليه من العقوبة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش - 00:03:15

فما غضبوهم يغفرون. سورة الشورى الاية سبعة وتلاتين لاحظ كبائر الاثم. اي كبائر العقل عمل ذاته الفعل ذاته. ومن هنا نستنتج ان كلمة الفواحش والذين يجتنبون كبائر الاثم والفوائد انما المقصود بها العمل ذاته. بدليل انها معطوفة على كبائر الاثم. اي كبائر العمل ذاته - 00:03:45

والاثم ينقسم الى نوعين. اسم ظاهر واثم باطن. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وذروا ظاهر الاثم وباطنة. سورة الانعام الاية مية وعشرين. ولا شك - 00:04:15

ان ظاهر الاثم هو العمل الذي تقترفه الجوارح اي الاعضاء الخارجية كاللسان واليد والعين وغير ذلك. ومن ظاهر الاثم الذي تقترفه الجوارح ما ورد في الاية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:04:35

الرحمن الرحيم. ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس باسم وانتم تعلمون. سورة البقرة الاية مية تمانية وتمانين. لاحظ ان الجارحة مذكورة هنا تحت كلمة ولا - 00:04:55

تأكلوا فالمقصود بها اليد التي يأكل بها الانسان وانما جاء الاكل مكان اليد لمن ففيه من اشتهاء النفس لضرورة بقائها في قيد الحياة. فانت تحب الاكل ذاته بغض النظر نظري عن الجارحة التي تستخدمها لتناول ذلك الاكل والاموال بالتحديد جاءت مع الاكل لان اخذ - 00:05:15

انما يكون بجارحة اليد. اما باطن الاثم فهو ذلك العمل الذي لا تقوم به اعضاء الخارجية كالظن مثلا. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فيها ايها الذين امنوا - 00:05:45

اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم سورة الحجرات. الاية اتناشر فالظن هو عمل لا تقوم به الاعضاء الخارجية الظاهرة لذلك فهو من باطن الاثم. وهناك قاعدة تقول ان - 00:06:05

ساد الفعل الى العضو الذي يعمل به ذلك الفعل يكون ابلغ. فانت تقول اذا اردت التوكيد هذا مما ابصرته عيني وهذا مما سمعته اذني. فان قال قائل هناك اية في القرآن - 00:06:25

كريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم البه سورة البقرة الاية متين تلاتة وتمانين. السؤال كتمان الشهادة يكون باللسان. ولا تكتموا الشهادة - 00:06:45

اي باللسان ومن يكتمها فانه اثم قلبه كان السياق يقتضيه ان يكون فانه اثم اللسان الا ان الاية جاءت فانه اثم قلبه. فما تفسير ذلك؟ الاجابة. في الشرع الاسلامي جرائم - 00:07:05

تسمى جرائم ترك. وهي الجرائم التي يكون الجزاء فيها اي العقوبة فيها اه ليس على فعل الجريمة. ولكن على ترك الواجب. مثال ذلك من يرى شخصا يموت جوعا معه مال ولا يسد جوعه. او ومعه طعام ولا يسد جوعه. ومثال اخر من يرى رجلا يقع - 00:07:25

وفي بئر ويتركه قاصدا بهذا الترك ان يموت ذلك الرجل. فهي جريمة على ترك الواجب اتمام الشهادة هو جريمة من جرائم ترك. تركت الشهادة فقد تركت اه هذه نقطة. النقطة الاخرى الجوارح مثل اللسان. ينسب اليها الفعل لك - 00:07:55

ترك بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اثم سورة المائدة الاية تلاتة وستين قولهم الاثم اي الكذب باللسان بالتحديد لان كان متضمن تحت كلمة قولهم اي انهم قاموا بالفعل جريمة ليست من جرائم - 00:08:25

ترك بل هي من جرائم الفعل فجاءت الاية عن قولهم الاثم لتكون الجارحة التي عمل بها هذا العمل متضمنة تحت كلمة قولهم وهي جارحة اللسان. اما كتمان الشهادة فهو جريمة ترك فلو - 00:08:55

من الترك للسان لما حسن ذلك. لان اللسان يسند اليه فعل الشيء. ولا ينسب وله ترك الشيء لذلك اسند ذلك للقلب الذي يستوي فيه الفعل وترك الفعل الفعل والدليل على ذلك انك تقول احبه بقلبي. هذا فعل وتقول اكرهه بقلبي. هذا ترك - 00:09:15

فقد نسبت جريمة الترك اي كتمان الشهادة الى القلب للعضو الذي يقوم به فجاءت قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. سورة البقرة الاية متين - 00:09:45

تلاتة وتمانين وذلك حتى لا يظن ان كتمان الشهادة انما هو من الاثام المتعلقة باللسان فقط بل القلب اصل له. ومن هنا يمكن لنا ان نستنتج ان السرقة مثلا لا يمكن - 00:10:05

ان تنسب الى القلب باعتباره انه العضو الاصيل في كل ما تفعله الجوارح الخارجية. لماذا؟ لان ما تنسب للقلب انما هو الاعمال والصفات الانسانية الداخلية المعنوية كالحقد والحسد وكتمان الشهادة وغير ذلك. بينما السرقة عمل خارجي يختص به العضو الخارجي - 00:10:25

الذي هو اليد. فان قال قائل لماذا لم يسند كتمان الشهادة الى النفس؟ فتكون الاية ولا تكتم الشهادة ومن يكتمها فانها اثمة نفسه. الاجابة. القلب هو جارحة داخلية. عضو داخلي - 00:10:55

بينما الجوارح الاخرى انما تكون خارجية كاللسان والعين والاذن. والكتمان شيء معنوي. اي شيء داخلي فناسبه العضو الداخلي الذي هو القلب. لذلك فكل صفات الانسان المعنوي يقوم بها القلب او تكون في القلب ذلك العضو الداخلي والدليل على ذلك الاية التي تقول - 00:11:15

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الهكم اله واحد. فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة مستكبرون. سورة النحل الاية اتنين وتلاتين لاحظ قلوبهم منكرة. فالعضو الذي يقوم بالانكار - 00:11:45

والانكار شيء معنوي. والانكار عمل معنوي. العضو الذي يقوم بالانكار هو القلب. قلوبهم بل ان جميع صفات الانسانية المعنوية الداخلية التي تقع في النفس نسبت الى العضو الداخلي الذي هو القلب لان القلب هو الذي يقوم بتنفيذها. فاذا كانت الاية قد قالت في قلوبهم - 00:12:05

ان مرض اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. سورة البقرة الاية العاشرة جمعت في كلمة مرض جميع الصفات الانسانية المعنوية المذمومة فقد جاءت الاية الاخرى الا من اتى الله - 00:12:35

قلب سليم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلبك سليم. سورة الشعراء الاية تمانية وتمانين تسعة وتمانين فكانت سلامة القلب دليلا على جميع صفات الانسانية - 00:12:55

المعنوية المحمودة. وقد عرفنا في محاضرات سابقة ان القاعدة انه اذا اثم القلب اثمت جوارح بدليل الحديث الشريف الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت - 00:13:15

فاسد الجسد كله الا وهي القلب. بل هناك استنتاج اخر مبني على هذه المحاضرة. وهو ان النفس تسيطر على القلب فتأمره. فان كان الامر من النفس يتعلق بعمل من اعمال الاعضاء الخارجية كالكذب - 00:13:35

نيسان والسرقة باليد امر القلب العضو الخارجي ليقوم بما امرت به النفس. وان كان الامر من النفس يتعلق بعمل من اعمال العضو الداخلي الذي هو القلب كالحقد والرياء والنفاق والكفر قام - 00:13:55

العضو الداخلي اي القلب بتنفيذ هذه الاوامر المعنوية بنفسه. ولذلك فان اخطر ما يكون وعلى الانسان انما هو النفس الامارة بالسوء. من باب ان النفس لامارة بالسوء الا الا ما رحم ربي. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:15